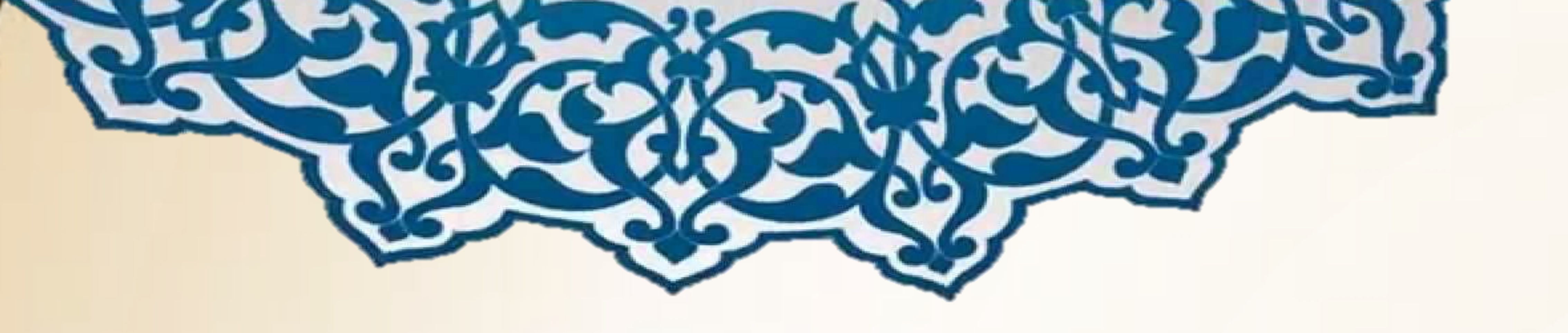

المادة
علوم الحديث
المقرر
مدخل إلى السنة النبوية
وعلوم الحديث
الدكتور الشريف حاتم بن عارف العوني



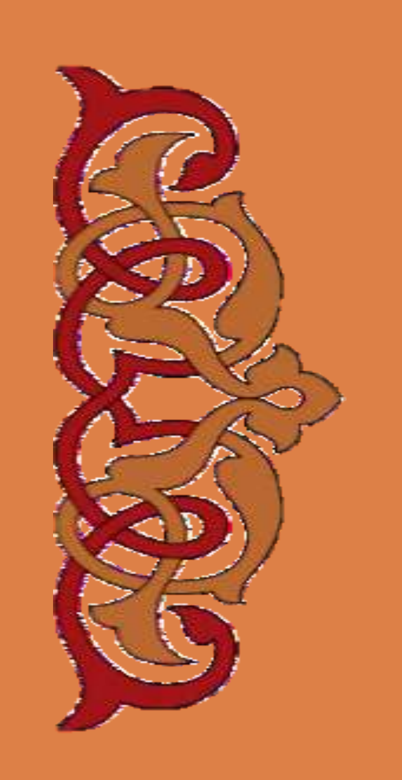
أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية





المحاضرة السابعة



مدخل إلى السنة النبوية وعلوم الحديث





المدخل التاريخي



تدوين السنة النبوية خلال النصف الأول
من القرن الهجري الثاني .
(من 100هـ إلى 150 هـ .)



٣٩ – مِن منشورات المجلس العلمي

المصنف

لِلحافِظ الكبِير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

وُلِدَ سَنَة ١٢٦ هـ. وَتوفي سَنَة ٢١١ هـ. رَحمهُ الله تعالى

وَمَعه

"كتابُ الجامع" للإمام مَعمَر بنُ رَاشد الأزدي

روَايـة الإمام عَبد الرزاق الصنعاني

الجزء الحادي عشر

مِن الحَديث ١٩٧٣١ إلى الحَديث ٢١٠٣٣

عني بتحقيق نصوصه - وتخريج أحاديثه والتعليق عليه

الشيخ المحدث

حبيب الرحمن الأعظمي

توزيـع

المكتب الإسلامي



مُصنّف عَبد الرزّاق الصَّنعاني

و

كتابُ الجامع

لمعمَر بن راشد الأزدي

صُنع

مَكتب التَّصحيح

في

المكتب الإسلامي للطباعة والنشر

بيروت

المكتب الإسلامي



من خصائص هذه المرحلة:

الجمع بين الروايات المرفوعة والموقوفة والمقطوعة.





من خصائص هذه المرحلة:

أبواب منثورة وليست في كتاب متحد





شعبة بن الحجاج (160هـ)

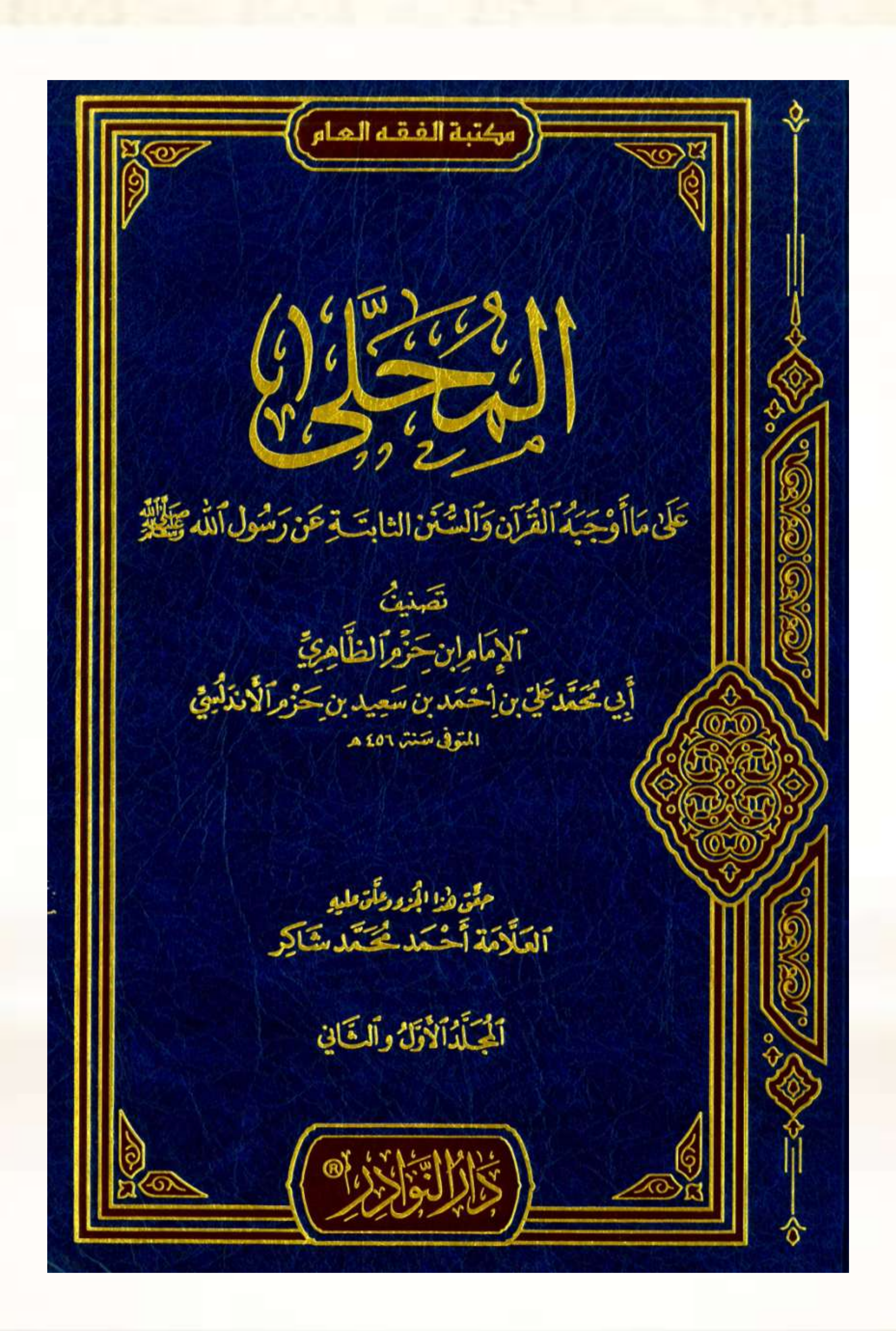
حماد بن سلمة (167هـ)

أبو عوانة الوضاح بن عبد الله اليشكري (175هـ)

سفيان الثوري (ت161هـ)

الأوزاعي (ت157هـ)

هُشيم بن بَشير (183هـ)

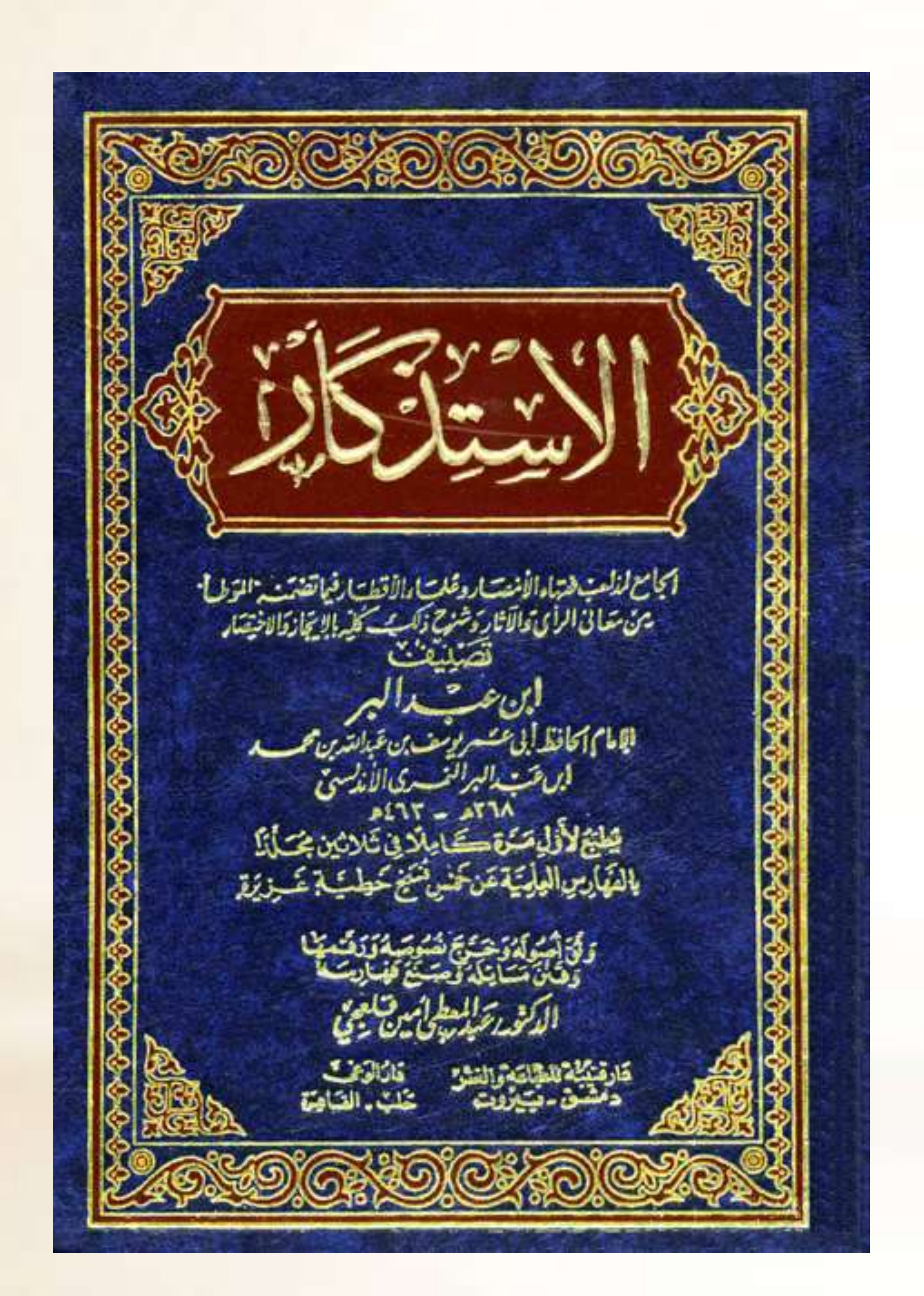


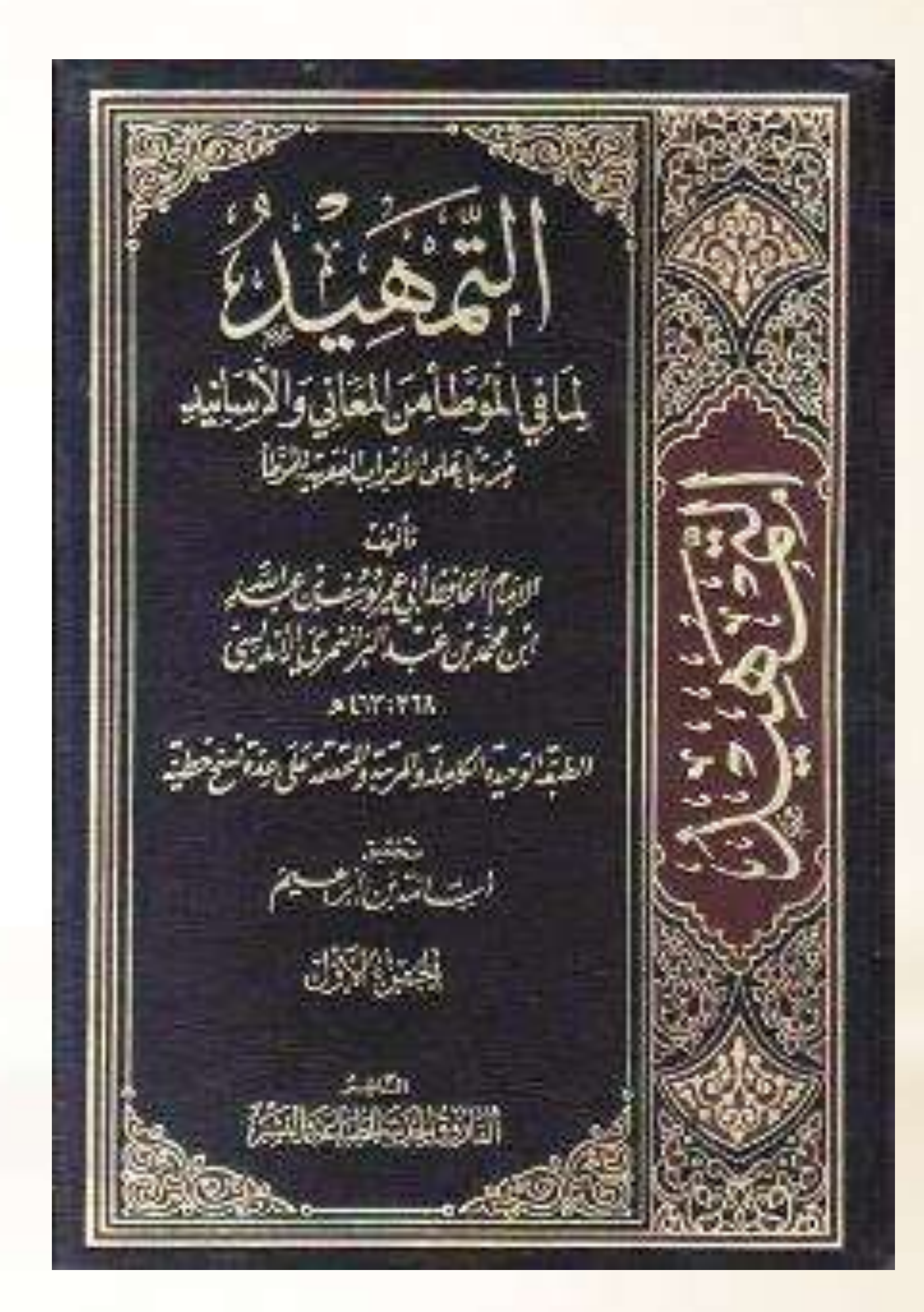
مكتبة الفقه العام
المحلى
على ما أوجبه القرآن والسنن الثابتة عن رسول الله ﷺ
تصنيف
الإمام ابن حزم الظاهري
أبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي
المتوفى سنة ٤٥٦ هـ
حقق هذا الجزء وعلق عليه
العلامة أحمد محمد شاكر
المجلد الأول والثاني
دار النوادر



نماء


نماء


الاستذكار
الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه الموطأ
من معاني الرأي والآثار وشرح ذلك كله بالإيجاز والاختصار
تصنيف
ابن عبد البر
الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد
ابن عبد البر النمري الأندلسي
٣٦٨هـ - ٤٦٣هـ
يطبع لأول مرة كاملاً في ثلاثين مجلداً
بالفهارس العلمية عن خمس نسخ خطية عزيزة
وثق أصوله وخرج نصوصه ورقمها
وقنن مسائله وصنع فهارسه
الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي
دار قتيبة للطباعة والنشر
دمشق - بيروت
دار الوعي
حلب - القاهرة


التمهيد
لما في الموطأ من المعاني والأسانيد
تأليف
الإمام الحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله
ابن محمد بن عبد البر النمري الأندلسي
٣٦٨ - ٤٦٣هـ
الطبعة الوحيدة الكاملة والمرتبة والمحققة على عدة نسخ خطية
تحقيق
أسامة بن إبراهيم
الجزء الأول
التمهيد



٦ – سلسلة المطبوعات

اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى

للامام أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصارى
المتوفى سنة ١٨٢ من الهجرة

عنى بتصحيحه والتعليق عليه

أبو الوفا الأفغاني
المدرس بالمدرسة النظامية بالهند

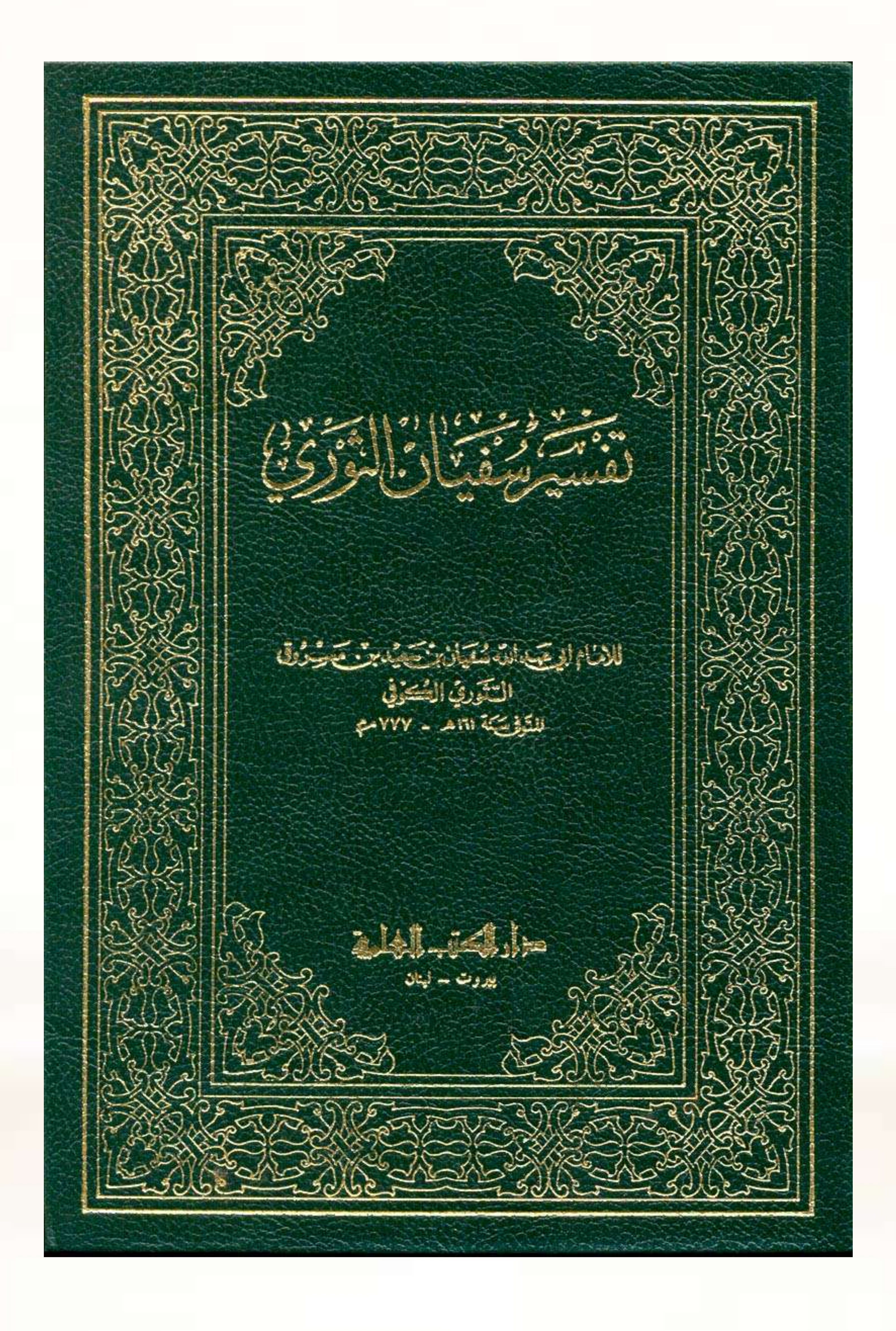
عنيت بنشره لجنة إحياء المعارف النعمانية
بحيدرآباد الدكن بالهند

الطبعة الأولى : حق النشر والنقل محفوظ

أشرف على طبعه
رضوان محمد رضوان
وكيل لجنة إحياء المعارف النعمانية بمصر

مطبعة الوفاء
١٣٥٧


نماء


تفسير سفيان الثوري
للإمام أبي عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق
الثوري الكوفي
المتوفى سنة ١٦١هـ - ٧٧٧م
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان



قال عبد الله بن الإمام أحمد (ت241هـ) :
«قلت لأبي : أول من صنف ، من هو ؟ قال: ابن جريج وابن أبي عروبة، [يعني ونحوهما]» .



قال يعقوب بن شيبة (ت262هـ) :

عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة (ت183هـ) : «يقولون : إنه أول من صنف الكتب بالكوفة» .



قال أبو حاتم الرازي (277هـ) :

«أول من صنف بالكوفة : يحيى بن زكريا بن أبي زائدة»



وقال الترمذي (ت279هـ) :

«وجدنا غير واحد من الأئمة تكلفوا من التصنيف ما لم يُسبقوا إليه، منهم: **هشام بن حسان** (ت147هـ) ، و**عبد الملْك بن عبد العزيز بن جريج**، وسعيد بن أبى عروبة، و**مالك بن أنس**، و**حماد بن سلمة**، و**عَبد الله بن المبارك**، و**يحيى بن زكريا بن أبي زائدة** (ت183هـ) ، و**وكيع بن الجراح** (ت197هـ) ، و**عبد الرحمن بن مهدي** (198هـ) ، وغيرهم من أهل العلم والفضل».



1-**عروة بن الزبير** (ت94هـ) : المغازي .
2-**موسى بن عقبة** (ت141هـ) : المغازي .
3-**هشام بن حسان** (ت147هـ) .
4-**ابن جريج** (ت150هـ)
5-**معمر بن راشد** (ت153هـ) : الجامع .
6-**محمد بن إسحاق** بن يسار (ت 151هـ) : «السنن»، و«المغازي» .
7-**سعيد بن أبي عروبة** (ت156هـ) : وله كتاب المناسك (مطبوع قطعة منه) ، وتفسير القرآن، والسنن، والنكاح، والطلاق.
8-**الأوزاعي** (ت157هـ) : السير (الجهاد) .
9-**ابن أبي ذئب** (ت159هـ) : «الموطأ»، و«السنن» .
10-**شعبة بن الحجاج** (ت160هـ) .
11-**الربيع بن صَبيح البصري** (160هـ) .
12-**سفيان الثوري** (ت161هـ) : «التفسير» وهو مطبوع ، و«الجامع الكبير»، و«الجامع الصغير»، و«الفرائض» و«الاعتقاد» .
13- **زائدة بن قدامة** (ت 161هـ) : «السنن»، و«الزهد»، و«التفسير»، و«القراءات»، و«المناقب» .

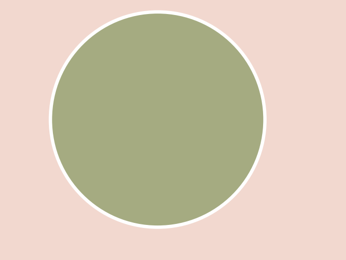




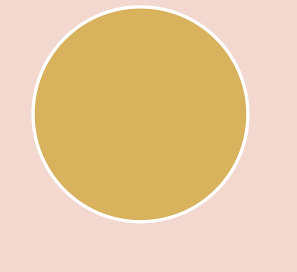
تدوين السنة النبوية
مرحلة ما بعد (150 هـ)



الموطأ للإمام مالك .



مصنف حماد بن سلمة (ت167هـ) .



مصنفات عبد الله بن المبارك (ت181هـ)

الجامع لعبد الله بن وهب (ت197هـ) .

الزهد لوكيع بن الجراح (ت179هـ) .

المصنف لعبد الزراق .



قال العلائي (ت761هـ) :

« وهو أول كتاب صنف في الإسلام عند جماعة من العلماء» .



من مميزات مصنف عبد الرزاق

تبويب الكتاب

ذكر الأحاديث المرفوعة وغيرها

علو السند





تدوين السنة النبوية
في أواخر القرن الثاني الهجري
من 180 هـ





العناية بتأليف كتب المسانيد



كتب المسانيد:

هي الكتب التي اعتنت بجمع أحاديث النبي ﷺ فقط دون إضافة أحاديث أو روايات عن الصحابة ثم ترتيبها على أسماء الصحابة لا على أبواب الفقه.



قال بكر بن خلف (ت240هـ):

«قال عبد الرحمن بن مهدي، حين طلبوا المسند: ما أحسن هذا! إلا أني أخاف أن يحملهم هذا أن يكتبوا عن غير الثقات».



قال الإمام أحمد في سياق انتقاده ليحيى بن عبد الحميد الحماني، الذي ادّعى أنه سمع من الإمام أحمد حديثاً مسنداً على باب ابن عُليّة:

«أي وقت التقينا على باب ابن علية؟ إنما كنا نتذاكر الفقه والأبواب، لم نكن تلك الأيام نتذاكر المسند».



قال الإمام أحمد: «أول من قدم علينا في آخر عمر هشيم (ت183هـ) يطلب المسند: نعيم بن حماد (ت228هـ)، قدم علينا في آخر عمر هشيم» .



قال الإمام أحمد : «أولُ مَن رأينا يَتتبَّعُ المسنَدَ: نُعَيمُ بنُ حمَّادٍ» .

وقال أيضا: « جاءنا نعيم بن حماد، ونحن على باب هشيم نتذاكر المقطعات، فقال: جمعتم حديث رسول الله ﷺ؟! قال: فعنينا بها منذ يومئذ»



قال ابن عدي:

«وليحيى الحماني (ت228هـ) مسند صالح، ويقال إنه أول من صنف المسند **بالكوفة**، وأول من صنف المسند **بالبصرة** مُسَدَّد (ت228هـ)، وأول من صنف المسند **بمصر** أسد السنة (ت212هـ) وأسد قبلهما وأقدم موتا» .



قال الحاكم :
أبو داود الطيالسي (ت204هـ) : هو أول من صنف المسند على تراجم الرجال في الإسلام». لكن اختلف في مسنده:

مسند أبي داوود

من جمع قرينه الحافظ
أحمد بن الفرات بن خالد الرازي
أبي مسعود (ت258هـ)

من جمع وترتيب تلميذه يونس بن
حبيب (267هـ)





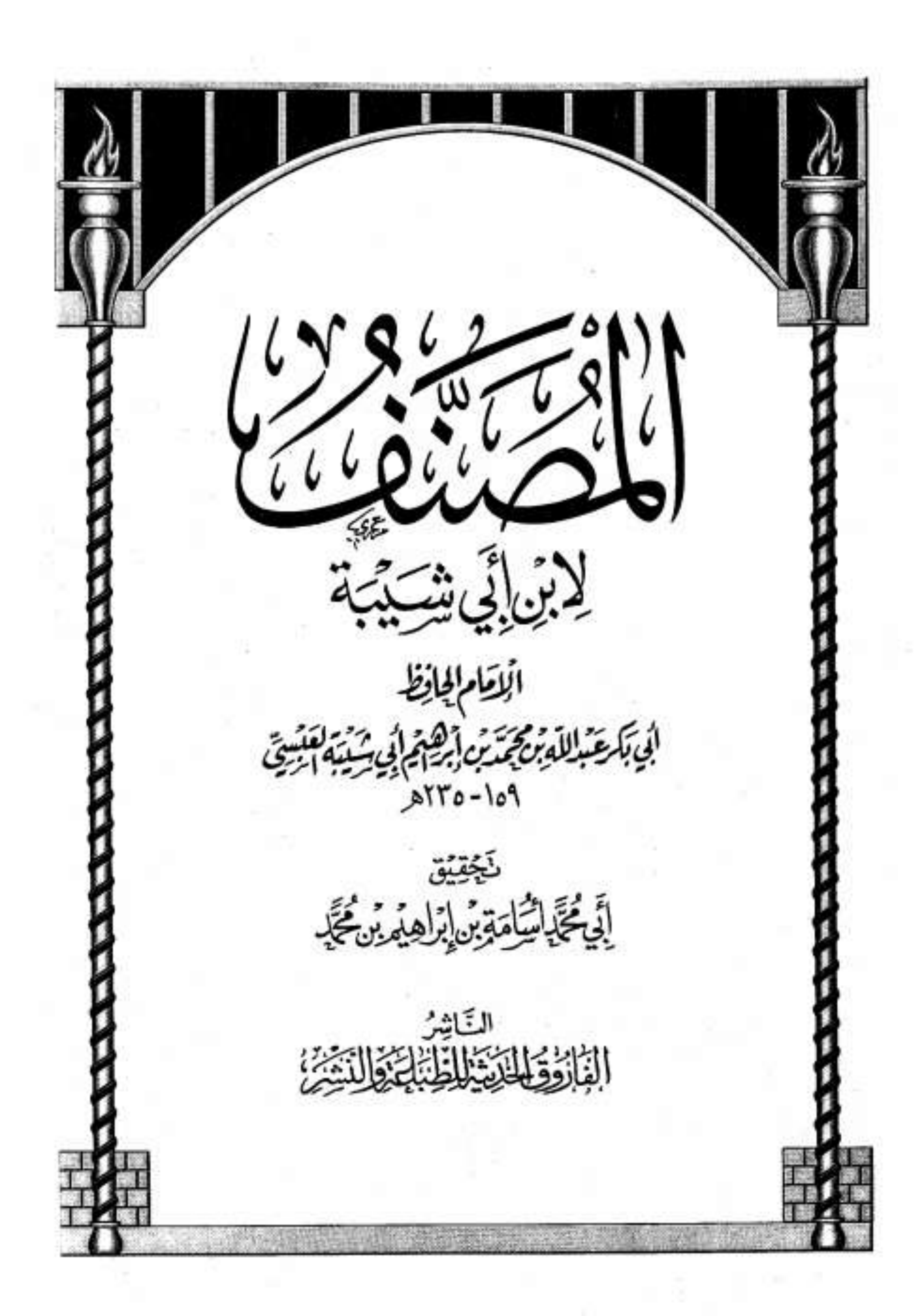
تدوين السنة النبوية
في النصف الأول من القرن الثالث الهجري





ظهور الموسوعات الحديثية الضخمة


نماء


المصنف
لابن أبي شيبة
الإمام الحافظ
أبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم أبي شيبة العبسي
١٥٩-٢٣٥هـ
تحقيق
أبي محمد أسامة بن إبراهيم بن محمد
الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر





ظهور العناية بتمييز الرويات





تأليف

علي بن عبد الله بن جعفر السعدي المديني

١٦١ هـ - ٢٣٤ هـ

تحقيق

محمد مصطفى الأعظمي

الطبعة الثانية

المكتب الإسلامي





تدوين السنة النبوية
في منتصف القرن الثالث الهجري
من 240هـ إلى 260 هـ



1 – تخصيص صحيح المرفوع بالتصنيف

2–مرفوع أحاديث الأحكام:
السنن لأبي داود (الذي تضمن الانتقاء في القبول والشهرة) .

3–الكتب المعلة :
العلل الكبير للترمذي والمسند المعلل ليعقوب بن شيبة (262هـ)



تطور التصنيف في النصف الأخير من القرن الهجري الثالث وبداية الرابع

1- **استمرار العناية بالصحيح** : كالسنن للنسائي (ت303هـ) ، وكصحيح ابن خزيمة (ت311هـ) ، والمنتقى لابن الجارود (ت307هـ) . وظهور التأكيد على الصحة بظهور المستخرجات : كمستخرج أبي عوانة (ت316هـ) على صحيح مسلم ، ومستخرجي أبي بكر محمد بن أحمد بن رجاء الإسفراييني (ت286هـ) وأبي الفضل أحمد بن سلمة النيسابوري (ت286هـ) : كلاهما على صحيح مسلم . بل قيل إن منتقى ابن الجارود كالمستخرج على صحيح ابن خزيمة .

2- استمرار العناية بأحاديث الأحكام : شرح معاني الآثار للطحاوي (ت321هـ) .

3- استمرار العناية بالأحاديث المعلة : كالمسند المعلل للبزار (ت292هـ) .

4- ظهور العناية بالغرائب : بدءا بجامع الترمذي ، ومرورا بمسند البزار ، وفشو التصنيف على طريقة الفوائد والأمالي.



تطور التصنيف في منتصف القرن الرابع

1-**استمرار العناية بالصحيح**: التقاسيم والأنواع لابن حبان (354هـ)، ومستدرك الحاكم (ت405هـ)، والإلزامات للدارقطني. مع تكاثر المستخرجات: كمستخرج ابن الأخرم (ت344هـ) على الصحيحين، ومستخرج الإسماعيلي (ت371هـ) على صحيح البخاري، والمستخرجات على الصحيحين (مجموعين أو منفردين) كثيرة جدا في هذا القرن.

2-**استمرار العناية بأحاديث الأحكام**: سنن الدارقطني (وتكميله لما خرج عن شرط أبي داود).

3-**استمرار العناية بالعلل**: علل الدارقطني.

4-**قوة العناية بالغريب**: معجم الطبراني الأوسط، والغرائب والأفراد للدارقطني، والأفراد لابن شاهين، وغريب أحاديث مالك وشعبة لمحمد بن المظفر (379هـ).



تدوين السنة النبوية : بين تدوين الحفظ إلى تدوين التصنيف في النصف الأول من القرن الهجري الثاني (قبل سنة 150هـ)

- وقال الرامهرمزي (ت360هـ) : « أول من صنف وبوب فيما أعلم : الربيع بن صبيح بالبصرة، ثم سعيد بن عروبة بها، وخالد بن جميل الذي يقال له العبد، ومعمر بن راشد باليمن، وابن جريج بمكة، ثم سفيان الثوري بالكوفة، وحماد بن سلمة بالبصرة، وصنف سفيان بن عيينة بمكة، والوليد بن مسلم بالشام، وجرير بن عبد الحميد بالري، وعبد الله بن المبارك بمرو وخراسان، وهشيم بن بشير بواسط ، وصنف في هذا العصر بالكوفة ابن أبي زائدة، وابن فضيل، ووكيع، ثم صنف عبد الرزاق باليمن، وأبو قرة موسى بن طارق ، وتفرد بالكوفة أبو بكر بن أبي شيبة بتكثير الأبواب وجودة الترتيب، وحسن التأليف»

- وقال الدارقطني (ت385هـ) : « أول من صنف سعيد بن أبي عروبة من البصريين، وحماد بن سلمة . وصنف ابن جريج . ومالك بن أنس . وكان ابن أبي ذئب (ت159هـ) صنف موطأ فلم يخرج . والأوزاعي، والثوري، وابن عيينة، وأول من صنف مسندا وتتبعه: نعيم بن حماد».



تدوين السنة النبوية : بين تدوين الحفظ إلى تدوين التصنيف في النصف الأول من القرن الهجري الثاني (قبل سنة 150هـ)

وقال الخطيب البغدادي : « ولم يكن العلم مدونا أصنافا ولا مؤلفا كتبا وأبوابا في زمن المتقدمين من الصحابة والتابعين وإنما فعل ذلك من بعدهم ثم حذا المتأخرون فيه حذوهم واختلف في المبتدئ بتصانيف الكتب والسابق إلى ذلك فقيل: هو سعيد بن أبي عروبة وقيل: هو عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج» .

وقال الإمام الذهبي (ت748هـ) عن موسى بن عقبة (ت141هـ) : «وكان بصيرا بالمغازي النبوية ألفها في مجلد فكان أول من صنف في ذلك» .



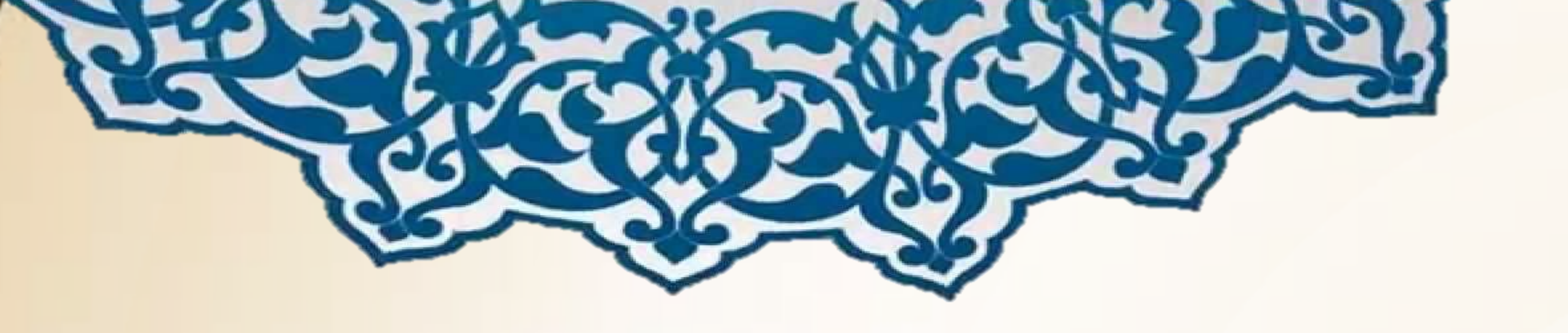
المدخل التاريخي



الإشكالات المعاصرة المتعلقة بالتدوين



- إنكار التدوين القديم وتجاهل أدلته المتواترة.
- التشكيك في صحة الكتابة لضعف الخط العربي ونقص أدوات الكتابة.
- التشكيك في ثبوت نسبة كتب السنة إلى مصنفيها : بحجة عدم وجود نسخة أصلية للكتاب ووجود اختلاف في الروايات أو النسخ.
- حصر إمكان الضبط في الكتابة.



أكاديمية نماء

للعلوم الإسلامية والإنسانية

